المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

التحليل الجغرافي للوظيفة التجارية في قضاء الدجيل

علي بادع علاوي داود
المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص

يعد هذا البحث الأولى عن التحليل الجغرافي للوظيفة التجارية في قضاء الدجيل والتي تناول التحليل الجغرافي للاستعمالات التجارية في مدينة الدجيل من جهة دراسة أسبابها ومبررات النشوء في المدينة عبر المراحل التاريخية ونموها وظهورها واتساع الحجم التجاري في المدينة منذ تاريخ تاسيسها الذي لم يحدد وسميت بالدجيل لان تقع على النهر الدجيل وكانت تسمى بقضاء الفارس وحتى سنة (2025م)، لما لها من دور كبير في حياة سكان المدينة وتحقيق اهداف التنمية. تبين من الدراسة ان الوظيفة التجارية في قضاء الدجيل قد نمت وتوسعت بشكل كبير من جهة عدد المحلات التجارية وانواعها المختلفة وبصورة متباينة بين احياء المدينة وكذلك الشوارع التجارية عبر مراحل نموها، وجاء موضوع الرسالة التحليل الجغرافي للوظيفة التجارية في قضاء الدجيل اذ طرح البحث مجموعة من الأسئلة ومنها كيف كان التوزيع المكاني والنوعي للمؤسسات التجارية في قضاء الدجيل ؟ وافترضت الدراسة هل تتباين الكفاءة الوظيفية لمحلات التجارية في المدينة بالاعتماد على بعض المعايير التي اعدت لهذا الغرض؟ وتقيم كفاءة أدائها ومدى قدرتها على خدمة المدينة من الناحية التجارية ورفع القدرة الاقتصادية لها، اعتمد البحث على عدة مناهج منها المنهج الوصفي والدوائر الحكومية واعتمد الباحث بشكل كبير على العمل الميداني للحصول على البيانات رقمية حقيقية لمنطقة الدراسة واستمارة الاستبانة التي شملت الاسر المشمولة بالعينة والبالغة عددها (1227) اسرة في عموم منطقة الدراسة موزعة على (17) حياً سكنياً، لجمع المتغيرات للازمة لموضوع الدراسة ومعرفة اراء السكان حول كفاءة الخدمات التجارية داخل الاحياء وبالمركز التجاري للمدينة ، وتم توظيف نتائج الأساليب المتبعة لغرض تحديد ورسم الخرائط تمثل واقع الخدمات التجارية في قضاء الدجيل ، توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها ان هنالك تأثيراً كبيراً للخصائص الجغرافية على تطور الخدمات التجارية منها الموقع الجغرافي في قضاء الدجيل مع زيادة التوسع المساحي للوظيفة التجارية قد بلغ حجم الاستعمال التجاري (3,09%) من مجموع الاستعمالات الأرض الحضرية والتحليل الجغرافي للوظيفة في قضاء الدجيل بين اتجاه توزيع الظاهرة وسهولة الوصول الى المركز التجاري وحسب الدراسة الميدانية تبين من خلال استمارة الاستبانة حول درجة رضا السكان عن الخدمات التجارية ان نسبة (12,54) من إجابة منخفضة ونسبة (67,50) متوسطة ونسبة (13,88) جيدة.

كلمات مفتاحية: التحليل الجغرافي ، الوظيفة التجارية

Geographical Analysis of the Commercial Function in Al-Dujail District

Ali Badi' Alawi Dawood
General Directorate of Education in Anbar

Abstract

This research is the first of its kind to analyze the commercial function in Al-Dujail District. It examines the geographical uses of commercial establishments in the city of Al-Dujail, studying their causes and justifications for their emergence throughout history, their growth, development, and expansion since their founding date, which is unspecified. The city was named Al-Dujail because it is located on the Al-Dujail River. It was previously known as Al-Faris District until 2025, due to its significant role in the lives of the city's residents and in achieving development goals. The study reveals that the commercial function in Al-Dujail District has grown and expanded considerably in terms of the number

and types of shops, varying across the city's neighborhoods and commercial streets throughout its development. The thesis focuses on the geographical analysis of the commercial function in Al-Dujail District, posing several questions, including: What was the spatial and qualitative distribution of commercial establishments in Al-Dujail District? The study also hypothesizes whether the functional efficiency of commercial establishments in the city varies based on established criteria. The study assesses the efficiency of commercial services and their ability to serve the city commercially and enhance its economic capacity. It employs several methodologies, including descriptive and governmental approaches. The researcher relied heavily on fieldwork to obtain accurate numerical data for the study area. A questionnaire was distributed to 1,227 households across 17 residential neighborhoods within the study area. This data was used to gather the necessary variables for the study and to ascertain residents' opinions on the efficiency of commercial services within the neighborhoods and the city's commercial center. The results of these methods were then used to map and map the reality of commercial services in the Al-Dujail district. The study reached several conclusions, most notably that geographical characteristics significantly influence the development of commercial services. The geographical location within the Al-Dujail district, coupled with the expansion of commercial activity, has resulted in commercial use reaching 3.09% of total urban land use. Geographic analysis of the commercial function in the Al-Dujail district, considering the distribution of this phenomenon and the ease of access to the commercial center, revealed that the questionnaire, which assessed residents' satisfaction with commercial services, showed a low percentage of responses (12.54%). (67.50) Average and (13.88) Good.

Keywords: Geographical Analysis, Business Function

المقدمة

يعد قضاء الدجيل مركزاً تجارياً حيويا في محافظة كربلاء المقدسة ويشهد نمواً متسارعاً في القطاع التجاري والاقتصادي والجغرافي يهدف هذا التحليل الى دراسة توزيع الوظائف التجارية في المدينة وتحديد العوامل الجغرافية التي تؤثر على توزيع المحال التجارية والتخطيط العمراني المستدام للمدينة، وان الاستعمال التجاري على الرغم من ان مساحته صغيرة بالنسبة لبقية الاستعمالات الأرض الا انه يمثل الشريان الحيوي والرئيس والمهم للمدينة. حيث يرافق حياة السكان والمدينة منذ المنشاة الأولى ويعد من اهم مقومات الاقتصاد للمدن. وتعد الحركة التجارية عصب الحياة في اغلب مدن العالم كما انها السبب الرئيس في نشأت معظم مدن العالم التجارية من خلال تطوير الاقتصاد الوطني وزيادة الحركة التجارية ونشوء احياء جديدة داخل المدينة، ولا يمكن ان تتطور أي مدينة في العالم الا بوجود النشاط التجاري والذي يختلف حجمه من مدينة الى اخرى وحسب الموقع الجغرافي للمدينة.

إن النمو السكاني والتوسع المساحي والطرق التجارية وحركة النقل بين المحافظات الأخرى لمدينة الدجيل قد أسهم في تطور الحركة التجارية داخل المدينة من جهة الانتشار الواسع داخل احياء المدينة والتطور الكبير في إعادة ترميم وصيانة الطرق الرئيسة للمدينة والفرعية، وشهدت عمليات التطوير في شكل المحلات ومساحاتها وأماكن انتشارها وأصبح النشاط التجاري ينافس بقية الاستعمالات الأخرى ويعاني النشاط التجاري في قضاء الدجيل من الازدحامات المرورية عند مدخل المدينة الرئيسي. فأن دراسة هذه

الوظيفة أسهم في دفع عجلة الاقتصاد للمدينة كونه يمثل الأساس الاقتصادي. كما ان البحث يتطرق للوظيفة التجارية في قضاء الدجيل لسنة(2025م) وانتشارها على مستوى الاحياء والمعالجات التي تواجه هذا الاستعمال والدور الإقليمي التي تلعبه هذه الوظيفة في رسم النشاط الاقتصادي للمدينة، ولكون مدينة الهندية حديثة النشأة وتتوسط ما بين مدينة بغداد و صلاح الدين ووجود نهر دجلة المجرى المائي والتي يعتمد عليها اقتصاد المدينة من خلال الزراعة، وقياس درجة رضا سكان عن الخدمات المقدمة ورسم خارطة طريق لمعرفة الإيجابيات وتنميتها والسلبيات ضمن أطار المدينة وحدود البلدية والتصميم الأساسي.

مشكلة البحث:

ان مشكلة البحث الرئيسة تندرج حول التساؤل الاتي " كيف لعب التباين لتوزيع الخدمات التجارية كماً ونوعاً على مستوى احياء قضاء الدجيل ؟ وكيف انعكس هذا على كفاءتها الوظيفية؟"

فرضية البحث

شكلت العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية دوراً كبيراً في ظهور الوظيفة التجارية في قضاء الدجيل ، كما شكلت العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتخطيطية دوراً رئيسياً في تباينها وكفاءتها.

هدف الدراسة:

1- تسليط الضوء على العوامل الجغرافية المؤثرة في ظهور وتطور الخدمات التجارية في قضاء الدجيل فضلاً عن تتبع تطور المؤسسات التجارية خلال المراحل المورفولوجية للمدينة.

2- التعرف على مدى التوازن في التوزيع المكاني للوظيفة التجارية على مستوى احياء المدينة وعدد السكان في كل حي.

أهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث بما تقدمه من معلومات وبيانات رقمية مدعمة بالجداول والخرائط والاشكال البيانية والتحليل الجغرافي والتوزيع الجغرافي للمحلات التجارية على مستوى احياء المدينة حول الوظيفة التجارية في قضاء الدجيل الى الباحثين والمخططين والجهات المسؤولة والمتمثلة بدائرة بلدية المدينة والتخطيط الاقليمي في القضاء ، وذلك لمعالجة مشاكل هذا النوع من الخدمات وبالأخص بعد عام (2003م) وما رافقه من تغييرات في توزيع السكان واستعمالات الارض بين احياء المدينة ، اما بخصوص مبرراتها فتعد من المواضيع غير المدروسة على مستوى مدينة الدجيل سابقاً وبصورة تفصيلية، لذا سعى الباحث الى دراسة واقع الخدمات التجارية في قضاء الدجيل .

منهج الدراسة :

يقصد بالمنهج هنا الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول الى النتائج المرجوة ، لقد اتبع الباحث المنهج التاريخي في بيان مراحل تطور الوظيفة التجارية في قضاء الدجيل ، والمنهج الوصفي التحليلي في استعراض وتحليل العوامل الجغرافية المؤثرة في نشوء وتطور المؤسسات التجارية في المدينة ، والتوزيع الجغرافي لهذه المؤسسات ، وتقييم كفاءة التوزيع الكمي والنوعي لهذه المؤسسات ، فضلاً عن استعمال اساليب التحليل الكمي في تفسير كفاءة توزيع المؤسسات التجارية في قضاء الدجيل وذلك بإنتاج خرائط توضح عمليات التحليل المكاني للمؤسسات التجاري والتي سوف تعيين الباحث في فهم وتحليل خصائص المؤسسات التجارية في المدينة والخروج بنتائج واقعية ووضع مقترحات قابلة للتطبيق.

مصادر بيانات الدراسة: اعتمد الباحث على العديد من الاساليب لغرض توفير البيانات الخاصة بالدراسة، وتم جمعها من جهات متعددة تمثلت بالآتي:

1 - المصادر المكتبية 2- الدوائر الحكومية 3- المسح الميداني 4- استمارة الاستبانة

وهي مجموعة من الاسئلة التي يضعها الباحث للحصول على المعلومات بالعديد من الطرق والاساليب مثل الورقية والالكترونية والصوتية، وهي أكثر دقة واهمية وفائدة من اساليب الدراسة الميدانية الاخرى (1).

5- الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة.

مدينة الدجيل فأنها تتمتع بارتفاع المستوى المعيشي، وذلك لان اغلب الساكنين في المنطقة يشتهرون بزراعة بساتين العنب والرمان مما يدر عليهم بأرباح كثيرة تساعدهم على شراء اغلب احتياجاتهم من السوق، مما جعل انتشار المحلات التجارية بشكل مضطرد وسريع إضافة إلى موقع المنطقة القريب من العاصمة جعلها مركز تجاري مهم ووقوعها على الشارع العام الرابط بين محافظتي بغداد – الموصل، وان زيادة الأعمال التجارية يأتي من خلال حركة الأشخاص مع والتبادل التجاري مع المناطق القريبة منها.

أولا: - الاستعمالات التجارية في مدينة الدجيل :

ان الاستعمال التجاري لأي منطقة يأتي من خلال زيادة الاعمال التجارية على أي عمل اخر من الاعمال تسمى بالمنطقة التجارية وهذه المناطق تتميز بتركيز كثيف للمحلات التجارية حيث ان هذه المناطق التجارية تتعامل بمختلف السلع والبضائع وكذلك تظم بعض الصناعات الخفيفة والحرف اليدوية إضافة الى انها تشمل بعض الخدمات مثل خدمات البنوك والوسطاء والوكلاء ومكاتب المحامين وعيادات الاطباء وغيرها من الخدمات العامة التي تهدف من استثمار نشاطها إلى الربح وزيادة الدخل في ظل معياري الربحية التجارية والربحية الاجتماعية[1].

والوظيفة التجارية هي من الوظائف الرئيسية التي مارستها المدينة منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر حيث لعبت دورا تجاريا مهما لاسيما في القرن العشرين وذلك لان مدينة الدجيل تقع على الشارع العام الذي يربط(بغداد- الموصل) حيث تعد منطقة استراحة بين بغداد والمحافظات الشمالية وكذلك محطة استراحة لطرق سكك الحديد بقصد لتغذية المدينة وإقليمها والمناطق المجاورة الأخرى من السلع التجارية التي تحملها[2]، وذلك حاجة الناس الساكنين في هذه المنطقة.

حيث تحتل الاستعمالات مساحات مختلفة حسب نوع الاستعمال اذ بلغت مساحة الاستعمال التجاري (41) دونم وبنسبة مئوية (1,9%) فقط من الاستعمالات الأخرى في المدينة وان السبب في صغر هذه المساحة يعود ذلك الى طبيعة الاستعمال التجاري الذي لا يحتاج الا الى مساحات صغيرة تتلائم مع أحجام السلع والبضائع والأشخاص. وكما هو معروف ان الاستعمالات التجارية تحتل افضل المواقع في منطقة الدراسة حيث تحتل المناطق المناسبة التي يكون فيها عامل الجذب أكثر من بقية الاستعمالات او النشاطات الأخرى مثل الاستعمالات السكنية والصناعية والخدمية بسبب العائدات الاقتصادية العالية التي تجلبها إلى أصحابها وتتركز هذه المواقع في حي الزهراء وحي الانتصار وحي الوحدة وفي الشوارع الرئيسية والتفرعات المتصلة بها مثل الشارع الرئيسي المركزي الذي يمتد في وسط المدينة من مدخلها من الشارع العام الى نهاية المدينة في حي الوحدة بالقرب من محطة ضخ المياه العذبة الى المناطق السكنية. ومن الملاحظ ان هذه الاستعمالات التجارية تحتل الشارع الرئيسي ومن كلا الجانبين والشوارع الرئيسية الاخرى داخل الاحياء السكنية ذات الدخل المحدود مما يؤدي الى سهولة الوصول الى هذه المحال التجارية وان اتساع الشوارع الفرعية داخل الاحياء السكنية يساعد على ظهور محال تجارية فيها[3] الخارطة رقم(1) ان الاستعمالات التجارية في المدن قد صنفت الى عدة تصانيف من قبل دراسات)سابقة مثل تصنيف بريدفوت (Proud foot لتجارة المفرد التي تعني بيع السلع [5] للافراد والعائدات الاستهلاكية او استعمالها[4]. وتصنيف ميرفي(Murphy)) لتجارة المفرد والجملة. وتصنيف برنس

(Burnsالذي اعتمد على اساس التسوق لتصنيفه[6] وان هذه الانماط التجارية قد تباينت في هذه التصانيف حسب الاساس المحتمل في التصنيف وكذلك حسب حجم المدينة ونوعها عموما ان اكثر التصانيف التي تتلائم مع دراستنا هو تصنيف بريد فوت(Proud foot) حيث ميز وجود خمسة مناطق تجارية رئيسة هي[7] :

1- المنطقة التجارية المركزية.
2- المناطق التجارية الخارجية الثانوية.
3- الطرق التجارية المركزية.
4- شوارع الأحياء التجارية.
5- تجمعات المخازن المعزولة.

ومن خلال الدراسات الميدانية لمدينة الدجيل تبين ان هناك ثلاثة انواع من التصانيف التي ذكرناها سابقا موجودة في منطقة الدراسة مما يؤكد عدم وجود المنطقتين المتبقيتين من تصنيف (Prod foot) في نفس المنطقة وذلك بسبب صغر مساحة المنطقة اما المناطق الموجودة في منطقة الدراسة هي :

1- المنطقة التجارية الرئيسية المركزية.
2- المنطقة التجارية الثانوية.
3- الشوارع التجارية الرئيسية.

ان أسباب توزيع الاستعمالات التجارية في المدينة يعود إلى حاجة الفرد للسلعة كما يراها الجغرافيين[8]. أي ان الأسواق التجارية تقسم حسب متطلبات الإنسان للسلع وبذلك نلاحظ :-

1- ان الحاجات اليومية يكون روادها كثيرون والتي تتمثل بالخضروات والمواد الغذائية والصمون واللحوم.
2- الحاجات الاعتيادية الشائعة مثل المواد الإنشائية والأقمشة والأحذية والمواد الكهربائية.
3- الحاجات الترفيهية والكمالية مثل الأثاث المنزلي والصياغة والأجهزة المنزلية المعمرة.
4- هناك حاجات اخرى كالحاجات الدورية مثل الحلويات والكماليات من الملابس النسائية والرجالية لكن هذا لا يمكن تطبيقه على مدينة الدجيل لأنه فيها ثلاث مناطق تجارية، المنطقة التجارية الرئيسية التي تحتل المنطقة المركزية التي تمثل بالشارع الرئيسي والمنطقة التجارية في الشوارع الفرعية القريبة من الشارع الرئيسي وان المنطقة الثانوية في بداية تكوينها كانت منطقة تجارية واحدة وهذه تتمثل بالمنطقة التجارية وان هذه المنطقة توسعت مع توسع وزيادة عدد سكانها ولابد من هذا التوسع ان تحتل احسن المواقع لذلك فان الشارع الرئيسي في المدينة تكون بسبب توسع المنطقة التجارية ويمكن معرفة ذلك من خلال ما يأتي:

1- وجود تشابه في المنطقة التجارية والشارع الرئيسي من حيث نوعية المحلات
2- ان المنطقة التجارية في الشوارع الرئيسية بدأت حديثا.

وهذا ما يدل على انها وجدت بسبب توسع المنطقة التجارية. اما المنطقة التجارية الثانوية فانها تعود الى طبيعتها حيث توجد فيها مساحات واسعة اكبر لوقوف المركبات القادمة من الاقليم الزراعي والسلع المتمثلة ببيع الفواكه والخضروات بالجملة ولابد من دراسة كل نوع من هذه الأنواع وكما يلي:

1- المنطقة التجارية المركزية:

تتمثل المنطقة التجارية المركزية في مدينة الدجيل في الاسواق الموجودة في حي الوحدة وحي الزهراء وفي الشارع الرئيسي الذي يربط بينهما وتفرعاته التي تتصل به مباشرة وعلى كلا الجانبين ويظهر ان جذب هذه المنطقة الى الاعمال التجارية المركزية في مدينة الدجيل يعود الى اسباب تاريخية وموقعية يضاف الى ذلك ان الشارع الرئيسي في المدينة يتصل بالطريق الخارجي الذي يربط بغداد بالموصل والمحافظات الاخرى الذي تقع شمال القطر هذا وقد يتصل الطريق الرئيسي في المدينة بالطرق التي تربط المدينة بإقليمها من شان ذلك ان يسهل وصول سكان اقليم المدينة وروادها بصورة افضل وكذلك يتصل بالطرق الرئيسية الاخرى. ان المنطقة التجارية المركزية تحدد على اساس سعر الارض الذي يتميز بالارتفاع عن غيره مقارنة مع المناطق التجارية الاخرى وكذلك الاستعمالات الاخرى وارتفاع الايجارات فيها ووجود محلات بيع الجملة والتخصص في بيع المواد يضاف الى ذلك تتركز فيها

عدد من دوائر الدولة التي تتمثل (بالمصارف والمحامين وعيادات الاطباء) مع ارتفاع سعر الارض في هذه المنطقة[9] وقد نلاحظ وجود بعض الاختلافات في مدينة الدجيل فسعر المتر المربع الواحد من الارض يصل الى (84000) الف دينار عراقي بينما في المناطق البعيدة عن المركز التجاري يصل سعر المتر المربع الواحد من الارض الى (14000) الف دينار عراقي هذا وان مستوى الايجار يرتفع كلما اتجهنا نحو مركز المدينة حيث يصل الى (130 الف د.ع) في الشهر وتحتوي منطقة الدراسة على بعض المطاعم والمقاهي والخدمات الاخرى اما عدد السكان المارة فهم يزدادون يوما بعد يوم اذا ما قارنا منطقة الدراسة مع المناطق الاخرى وان سبب ازدياد السكان القادمون الى المدينة هو انتعاش المدينة التجاري واصبحت تحتوي على كل ما يحتاجه القادمون اليها من بضائع وحاجات يومية. إضافة الى ذلك فهي بها شيء من التخصص وهذا يكون على شكل تجمعات وفيها محلات بيع الجملة[10].

ان عدد المحلات في المنطقة التجارية بلغت (419) محلا منها (105) محلا لبيع المواد الغذائية وبنسبة تصل الى (25%) و(27) محلا للمنتوجات الكيميائية وبنسبة تصل الى (6,4%) و(66) محلا للمواد الكهربائية وبنسبة مئوية تصل الى (15,7%) اما المواد الانشائية فقد بلغ عدد المؤسسات (15) مؤسسة وبنسبة تصل الى (3,6%) و(50) محلا للمكائن ووسائط النقل وبنسبة تصل الى (11,9%) اما الاخشاب ومنتوجات الاثاث فقد بلغ عددها (32) محلا وبنسبة (7,6%) و(45) محلا للمنتوجات والملابس الجاهزة وبنسبة تصل الى (10,7%) و(22) محلا للكماليات وبنسبة تصل الى (5,4%) اما الساعات والصياغة ولوازمها فقد بلغ عددها (17) محلا وبنسبة تصل الى (4%) و(40) محلا للمواد الاخرى وبنسبة تصل الى (9,7%)وهذا واضح من خلال الجدول رقم(12) ومن الملاحظ ان المحلات الموجودة في المنطقة التجارية المركزية اغلبها مخصصة للبيع بالمفرد رغم ان هناك عدد قليل من المحلات لبيع الجملة وهي نسبة قليلة حيث يبلغ عددها (57) محلا فقط ويرجع سبب ذلك كما ذكرنا سابقا الى سيطرة المدن ذات الحجم الكبير مثل (بغداد وقضاء بلد وقضاء سامراء ذات المكانة التجارية المهمة وان نشاط المنطقة التجارية لا يقتصر على محلات منظمة بل ان هناك الباعة المتجولين الذين يحتلون اماكن غير مسموح بها قانونا لبيع سلعهم الخفيفة والسلع المستعملة ونرى ان انتشارهم حول المنطقة التجارية المركزية وهذا ما يؤثر على انخفاض سرعة المركبات المارة بمختلف أشكاله. وان المنطقة التجارية المركزية تكون على جانبي الطريق الرئيسي وتفرعاته الجانبية ومن المعروف ان أي تجمع للأنشطة التجارية سوف يؤدي الى زيادة حركة السكان من خلال التسوق لمختلف المواد والحاجات ضمن هذا التجمع التجاري ان المستفيدين من هذه الميزة التي حققها هذا التجمع الذي يجمع الأسواق الصغيرة مثل البقالين وبائعي الأقمشة والحاجات المنزلية والإنشائية إضافة الى مجموعة من المطاعم والمقاهي وبعض الصناعات الخفيفة وان التي يتصف بها السوق عبارة عن محلات تمتد على جانبي الشارع الرئيسي وان الصورة (4) توضح ذلك.

ان السكان الذين يأتون الى المنطقة التجارية هو نتاج تفاعل اهل القرى والأرياف (اقليم المدينة) مع اهل المدينة وذلك بحكم موقعها كظهير للمنطقة الزراعية فان اسواقها سوف تزدحم صباحا بأهالي القرى والارياف وعلى وجه الخصوص في المناطق التي لها صلة ببيع محاصيلهم من الخضر والفواكه والحبوب وكذلك بيع حيواناتهم لغرض تزويد المدينة باللحوم هذا وان سكان الارياف يشترون ما يحتاجونه من بضائع التي لها صلة بإدامة حياتهم اليومية حيث يشترون البذور والاسمدة والمبيدات التي يستخدمونها في زراعتهم وكذلك يشترون المواد المنزلية والأثاث الخاص بهم فضلا عن وجودهم في المقاهي لغرض راحتهم ويترتب على ذلك دور المقاهي في توطيد وربط الصلة الاجتماعية بين سكان المدينة واقليمها.

جدول رقم (1)

توزيع مؤسسات تجارة المفرد في الدجيل لعام 2003

نوع المحل	عدد المؤسسات	النسبة المئوية
المواد الغذائية	105	25
المنتوجات الكيميائية	27	6,4

الكهربائيات	66	15,7
المواد الإنشائية	15	3,6
المكائن ووسائط النقل واللوازم المنزلية	50	11,9
الأخشاب ومنتوجات الأثاث	32	7,6
المنسوجات الجاهزة	45	10,7
الكماليات	22	5,4
الساحات والصياغة ولوازمها	17	4
أخرى	40	9,7
المجموع	419	100

المصدر: مديرية البلديات العامة مديرية بلدية الدجيل قسم المعلومات(غير منشورة)

إن بعض السكان يرتادون المطاعم وبعض المؤسسات الإدارية كذلك تتصف بعض المحلات بحاجة الى من يمتلكون السيارات مثل بيع المواد المنزلية والمواد الانشائية والحبوب مما يدل على انها ترتبط بطرق النقل وانها لا يمكن ان توجد في المناطق البعيدة عن طرق النقل وكذلك المناطق المزدحمة. ان تمويل المنطقة التجارية المركزية من السلع والبضائع مثل(الخضروات والفواكه واللحوم) تأتي من المنطقة التجارية الثانوية التي هي بدورها تجلبها من الإقليم الزراعي التي يحيط بها وقد يسر هذا التبادل او وصول السلع الى المنطقة التجارية هو عامل القرب الذي يلعب دورا مهما في تقليل تكاليف النقل حيث ان طبيعة بعض المنتجات الزراعية تتسم بسرعة التلف.

اما منتوجات الاثاث وبعض المواد الغذائية فان اغلب سلعها تأتي من داخل المدينة حيث تتواجد الصناعات التي تهتم بالأثاث في حي الوحدة نواة المدينة القديمة وان هذه الصناعات تعود الى معامل أهلية. اما المواد الغذائية ومحلات بيع الطحين فان سلعها تأتي من معمل طحين الدجيل وبعض المطاحن الصغيرة. أما المواد الانشائية والمواد الكهربائية والملابس والصياغة ووسائط النقل والمواد المنزلية والكماليات والمواد الاخرى فإنها تأتي من اسواق بغداد التجارية المركزية وبعض الاسواق القريبة مثل اسواق قضاء بلد وقضاء سامراء[11]. ان هذا الزخم المتزايد للفعاليات الراغبة في استثمار ارض المركز الحضري يجعل المنافسة حادة الأمر الذي يترك جليا على نوعية الاستثمار القائم والمتحرك كما ويترك أثره على التغير السريع في مورفو لوجية المنطقة بما يتناسب والقدرة على سد متطلبات الفعاليات الحضرية ضمن هذا الحيز المحدود[12]. هذا وإن المنطقة التجارية المركزية تعتمد على سكان المدينة في تصريف سلعها وإن تصريف هذه السلع يعتمد على سكان المدينة والقوة الشرائية إضافة إلى سكان إقليمها. إن سلع المحلات الغذائية تعتمد في تصريفها على سكان المدينة دون غيرهم لأن سكان إقليم المدينة يميلون إلى شبه الاكتفاء الذاتي من هذه السلع وذلك لطبيعة عملهم لأنهم قادرون على إنتاج مثل هذه السلع. أما سلع المنسوجات والملابس الجاهزة والصياغة والساعات والكماليات فإن تصريف هذه السلع يعتمد على سكان المدينة وسكان إقليمها وبهذا يكون سوقها أكبر من سوق المواد الغذائية مع الاختلاف في أنواعها بين المدينة والإقليم حسب العادات والتقاليد المختلفة بين الاثنين. أما اللوازم المنزلية ومنتوجات الأثاث والمواد الإنشائية والكهربائيات فهي تمثل خصائص جميع الأبنية سواء كانت سكنية أم تجارية أم صناعية وسواء كان هذا البناء في منطقة الدراسة(مدينة الدجيل) أم في إقليم المدينة المرتبط بها وبذلك فهي تعتمد في تصريفها الذي يحصل نتيجة التوسع العمراني وكذلك على صيانة وتجديد المؤسسات القديمة من المعروف ان المنطقة التجارية المركزية لا تبقى بمساحة ثابتة على طول الزمن ولكنها تتغير كلما زاد عدد سكان المدينة وإقليمها ومن الطبيعي كلما زاد عدد السكان زادت المنطقة السكنية وتتعدى ذلك على المنطقة الصناعية والخدمية كذلك إذا كبرت علاقة المدينة بالمدن المجاورة ويعتقد ان هذا التبدل سوف يكون في المستقبل نوعيا قبل ان يكون مكانيا حيث في بداية التوسع سوف تزداد كثافة المحلات التجارية حيث تحل محلات جديدة بجانب القديمة ويزداد حجم المحلات وتصبح محلات بيع الجملة ويزداد التخصص الخاص لكل نوع من المؤسسات وتتطور المحلات الصغيرة الى محلات كبيرة وبذلك تتخلص المنطقة التجارية لمدينة الدجيل من القيود التي فرضتها المدن الاكبر منها مثل اسواق (بغداد وبلد

وسامراء) وكلما تخلصت من القيود زادت سيطرتها على القرى والأرياف وبعد ان يحصل هذا التطور في المنطقة التجارية المركزية الذي يصاحبه كثافة في عدد المحال التجارية سيبحث التوسع الحاصل في المنطقة التجارية المركزية عن أماكن جديدة تتوفر فيها الظروف المكانية لمحلات المنطقة التجارية المركزية من سهولة الوصول وكثرة الزبائن وكذلك الموقع المتميز القريب من المؤسسات الأخرى وهذه الأماكن هي حافات المنطقة التجارية[13] اما في مدينة الدجيل حيث بدا التوسع من حي الوحدة باتجاه حي الانتصار متخذا الشارع الرئيسي اساسا للتوسع وكذلك اطراف الشوارع الفرعية التي تتصل بالشارع الرئيسي للمدينة وان هذا التوسع الذي يكون في أطراف المنطقة التجارية الرئيسية بالتأكيد سيواجه أراضي مشغولة للاستعمال السكني وسوف تبدا المنازلة مع الاستعمال السكني وستكون الارجحية للاستعمال التجاري والسبب في ذلك كونه يجلب ايرادات اقتصادية لا يستطيع الاستعمال السكني توفيرها. وسوف تستمر المنطقة التجارية بهذا التوسع ونتيجة ذلك سوف يحصل انتقال بعض مؤسسات التجارة من مواقعها الاصلية الى الشارع الرئيسي وكذلك تنتقل بعض دوائر الدولة الى الاماكن الجديدة مثل انتقال مركز شرطة الدجيل من حي الوحدة في الدجيل القديمة الى حي الزهراء وكذلك مركز ناحية الدجيل انتقل من حي الوحدة الى مكانه الحالي في بناية القائمقامية على الشارع الرئيسي في المدينة وضمن الرقعة الجغرافية لحي الزهراء وان هذا التوسع يصحبه عوامل طاردة التي تتمثل بارتفاع سعر الارض وكذلك ارتفاع ايجار المحلات وصعوبة الوصول والحصول على اراضٍ كافية للتوسعات إضافة الى ذلك مشكلة المرور التي تعتبر مشكلة العصر في الوقت الحاضر. هذا وان هناك عناصر جاذبة في اماكن اخرى مثل توفر مساحات واسعة من الأرض الشاغرة في المناطق الاخرى يصاحب ذلك سهولة الوصول ورخص الأراضي. هذا ويلاحظ ان منطقة التجارة المركزية تمتاز بعدم التجانس في خصائصها وطبيعة النشاطات التي تقدمها واستعمالات الأرض الوظيفية بداخلها ونوع المؤسسات التجارية ومستوياتها[14] وتمثل منطقة التجارة المركزية القلب التجاري والبؤرة التي تجمع اهم المؤسسات والأعمال التجارية سواء كانت قديمة أم حديثة صغيرة أم كبيرة[15].

2- المنطقة التجارية الثانوية :

تعد هذه المناطق بمثابة مخازن تعرض فيها بضائع التسوق وهي لا تقل اهمية عن المنطقة المركزية من حيث تقديم خدماتها التجارية للسكان سواء كانوا من اهل المنطقة او من المناطق المجاورة فهي تساهم في تقليل الضغط الذي يحدث في المنطقة التجارية المركزية وقد ظهرت مثل هذه المناطق نتيجة لزيادة حجم السكان وتوسع المدينة[16] كذلك هي منطقة التقاء بين اهالي القرى والارياف الذين يقدمون الى المدينة لتصريف منتجاتهم وبعض اهالي المدينة الذين يشترون منتجاتهم ثم يقومون بتصريفها الى اهالي المدينة[17]. وفي منطقة الدراسة تحتل هذه المنطقة مكانا خارج المدينة حيث تقع في الجزء الجنوبي من الحي العسكري حيث تختص هذه المنطقة ببيع الفواكه والخضر بالجملة اما بيع الحيوانات فيكون في الجزء الشمالي الغربي من حي الوحدة حيث يكون قريب من المجزرة لكي يتم نقل لحوم هذه الحيوانات الى محلات بيع اللحوم في المدينة اما محلات بيع الأسماك فهي تحتل أماكن في المنطقة المركزية وهذه الأماكن غير رسمية حيث يفترشون الأرصفة لبيع سلعهم. هذا ومن المعروف ان بيع وشراء الحيوانات يتم من قبل أهالي المدينة أو من جاءوا من مناطق أخرى لتلبية حاجاتهم من اللحوم وبعض لوازمهم من أسواق المدينة. ان المناطق التجارية الثانوية قد تكون صورة مصغرة للمنطقة التجارية المركزية في المدينة وتعرض نفس الأنواع من البضائع وربما تنمو بصورة تلقائية حول نواة قديمة كانت إحدى ضواحي المدينة الكبيرة أو توابعها (18).

3- الشوارع الرئيسية:

يحتل الوسط التجاري في المدينة قلبها نظرا لأهميته الوظيفية باعتباره قطب جذب إلى الكثير من الفعاليات الوظيفية الأخرى سواء المكملة له أو المستفيدة منه[19]. بالرغم من ان الاستعمال التجاري لا يحتل سوى مساحات متواضعة من الحيز الحضري تبلغ (5%) في الكثير من الأقطار المتطورة وقد تنخفض الى (3%) في مدن أخرى[20]. إلا انه يسيطر على أعلى قيمة للأرض الحضرية وترتفع أسعار هذه الأرض على الشارع الرئيسي الذي يتوسط المدينة من بداية التقائه في الشارع العام الذي يربط العاصمة بغداد مع بعض المحافظات الشمالية مثل نينوى والتأميم وكذلك محافظة صلاح الدين الى ان ينتهي هذا الشارع في

نهاية المدينة في الجزء الشمالي الغربي ويسمى الشارع الرئيسي بشارع الدجيل لانه يتوسط المدينة وان هذا الشارع له عدة ميزات حيث يرتبط بالشارع العام الذي مر ذكره من طرفه الجنوبي الشرقي وهذا سهل من دخول المركبات والأشخاص القادمين من خارج المدينة اما من طرفه الشمالي الغربي حيث يتصل بعدة شوارع تسهل عملية دخول المركبات والسكان القادمين من اقليم المدينة الزراعي إضافة الى ذلك تقع على هذا الشارع (أي الشارع الرئيسي) عدد من مؤسسات الدولة الإدارية والخدمية وكذلك قربه من المنطقة السكنية فضلاً عن ان موقعه مرن إضافة له ميزة اخرى لان توسطه يزداد مركزية كلما توسعت المدينة من الجهة الغربية والشرقية واحيانا تكون مدينة الدجيل منطقة استراحة لسائقي الشاحنات التجارية لان الشارع العام يمر قريبا من مدينة الدجيل. تقع في الشارع الرئيسي كثير من المؤسسات التجارية حيث بلغ عدد المحلات الخاصة بالمواد الغذائية (40) محلا وعدد المحلات الخاصة بالمواد الكهربائية (28) محلا و(9) محلات للمواد الإنشائية يتصف شارع الدجيل الرئيسي بأنه يجمع بين الاستعمالات التجارية والصناعية والسكنية وان استعمالاته التجارية حديثة العهد هذه حصلت بسبب توسع المنطقة التجارية وان الاستعمالات التجارية نتجت بسبب توسع المدينة ذاتها وحصل تنافس بين الاستعمال السكني والاستعمال التجاري وبما ان الاستعمال التجاري له إيرادات وأرباح إذا يحل الاستعمال التجاري محل الاستعمال السكني الذي يفتقر الى مثل هذه الإيرادات. ان الاستعمال التجاري في منطقة الدراسة يكون بشكل امتداد طولي مع الشارع الرئيسي وان السبب في ذلك يرجع إلى القوة الشرائية العالية الموجودة على طول الشارع الرئيسي ويمكن الوقوف على سبب ارتفاع القوة الشرائية في الشارع الرئيسي وذلك لانه يتوسط المدينة وسهولة الوصول إلى مثل هذه المراكز التجارية أما المحلات التي يكون نمط انتشارها مبعثر فان القوة الشرائية في هذه الأماكن تكون قليلة لأنها تعتمد فقط على أهل الحي السكني وان النمط المبعثر ينتشر في حي كريجي (حي الانتصار) وان المحلات الموجودة في هذه المناطق هي محلات المواد الغذائية ومحلات الفواكه والخضر وان المناطق التجارية في الشارع الرئيسي تحتوي على جميع اللوازم التي يحتاجها المواطن وبذلك يسهل عليه التبضع من مكان واحد عكس المحلات ذات الانتشار المبعثر حيث لا تستطيع هذه المحلات ان تفي بحاجة المواطن ولهذا نلاحظ أن كثير من السكان الذين يسكنون داخل الأحياء السكنية يفضلون الذهاب إلى المناطق ذات المحلات الكثيفة لكي يستطيعوا الحصول على جميع لوازمهم.

الدراسات المشابهة:

لم يجد الباحث من خلال بحثه في الرسائل الجامعية على دراسة تناولت الوظيفة التجارية في قضاء الدجيل ، لذا سوف نقوم هنا استعراض الدراسات المشابهة التي تناولت موضوع الدراسة ولمدن .

أولاً : الدراسات العراقية

1- دراسة محمد طه نايل الدليمي :

تناولت هذه الدراسة عدة مواضيع مثل ، التغيرات التاريخية في المنطقة واثرها في نشأة مدينة الرمادي ، والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في نشأة المدينة وتطور وظيفتها التجارية ، ومراحل تطور مدينة الرمادي المورفولوجية والوظيفية ، والاستعمال التجاري في مدينة الرمادي ، واختتمت الدراسة بأقاليم الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي ، لقد تشابهت دراستنا مع ما جاءت به دراسة الباحث محمد في بعض المواضيع لكن دراستنا اختلفت عنها بانها قامت بتقييم كفاءة الخدمات التجارية بالاعتماد على معايير معتمدة بهذا الخصوص والتعرف على اتجاهات توزيع الخدمات التجارية مع تحليل مسببات هذا التوزيع.

2- دراسة سجى سعد احمد :

تضمنت هذه الدراسة مقدمة تاريخية عن مدينة بغداد وطبيعة ارضها وسكانها والاجراءات التخطيطية فيها ، مع لمحة عامة عن منطقة الدراسة ، و استعمالات الارض في منطقة الدراسة وانماط البيئة التجارية فيها ، واستعمالات الأرض التجارية في منطقة الدراسة وانماط توزيعها الجغرافي ، وكفاءة توزيع الخدمات

التجارية في منطقة الدراسة ، تطابقت دراستنا مع العديد من المواضيع التي جاءت بدراسة الباحث سجى الا ان دراستنا اختلفت عنها بانها ادخلت البرامج الحاسوبية في تقييم الكفاءة ، فضلاً عن تحديد الاقليم الوظيفي الذي اخلفت عنه دراسة الباحث سجى.

3- دراسة أحمد خلف حسن (1):

بحثت هذه الدراسة ثلاثة مواضيع رئيسة هي : دراسة نمو المنطقة التجارية في مدينة كربلاء قبل اعداد التصميم، وتقييم الاستعمال التجاري في المدينة من خلال تنفيذ التصميم المقترح، إعداد توصيات ومقترحات تخطيطية لمعالجة المشاكل الناجمة عن ذلك، وقد استفدنا من هذه الدراسة بالشيء اليسير على اعتبار انها دراسة تخطيطية بحته وليست جغرافية، لذا جاءت مواضيع دراستنا مختلفة عنها باستثناء بعض التشابه البسيط.

4- دراسة طه مصحب حسين الخزرجي وقاسم نصيف جاسم الحداد (2):

تناولت هذه الدراسة الاستعمال التجاري في مدينة الدجيل، والمنطقة التجارية المركزية في المدينة، والمنطقة التجارية الثانوية لها، والشوارع التجارية لمدينة الدجيل، تشابهت دراستنا مع بعض من هذه المواضيع ولكنها اختلفت عن دراسة الباحثان بانها تناولت مواضيع اخرى تم التطرق اليها في هيكلية الدراسة.

5- دراسة سعيد فاضل احمد (3):

تضمنت هذه الدراسة عدة مواضيع مثل منطقة الدراسة وتوزيع المؤسسات التجارية في مدينة بعقوبة لعام 2013، والتركيب التجاري لمدينة بعقوبة، وتحديد مجالات التأثير المكاني لتجارة التجزئة لمدينة بعقوبة على محافظة ديالى لعام 2013، ومجالات التأثير المكاني لتجارة الجملة والخدمات التجارية لمدينة بعقوبة، وتأثير الاقليم على مدينة بعقوبة، لقد تشابهت دراستنا مع العديد من المواضيع التي جاءت بدراسة الباحث سعيد إلا ان دراسته كانت اعم واشمل كونها اطروحة دكتوراه.

6- دراسة نبراس أحمد كامل الزوبعي (4):

تناولت الباحث في دراستها التطور التاريخي للاستعمالات الأرض التجارية منذ نشوئها وحتى عام 2003م، والتوزيع المكاني لاستعمالات الأرض التجارية للفترة (2003-2014م) ، والأنماط الوظيفية

(1) أحمد خلف حسن تقييم الاستعمال التجاري ضمن تصميم مركز مدينة كربلاء، مجلة التقني، الجامعة التقنية الوسطى، المجلد (22)، العدد (3)، 2009م

(2) طه مصحب حسين الخزرجي وقاسم نصيف جاسم الحداد، تقييم كفاءة الوظيفة التجارية في قضاء الدجيل، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد (7)، 2012م.

(3) سعيد فاضل احمد، الوظيفة التجارية لمدينة بعقوبة ومجالات تأثيرها التجاري في محافظة ديالي، اطروحة دكتوراه (غ، م)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالي، 2014م.

(4) نبراس أحمد كامل الزوبعي استعمالات الأرض التجارية في مدينة كربلاء بعد العام 2003 م (أنماطها واتجاهاتها المكانية)، رسالة ماجستير (غ، م) ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء ، 2015م.

لاستعمالات الأرض التجارية في مدينة كربلاء ، والاتجاهات المكانية لاستعمالات الأرض التجارية ، أمكانية تطوير الاستعمالات التجارية في مدينة كربلاء لغاية عام 2030 م ، تضمنت دراستنا بعض

المواضيع المشابهة لما جاءت به دراسة الباحثة نبراس الا ان دراستنا اختلفت عن هذه الدراسة انها بحثت بموضوع اقليم الخدمات التجارية والذي اغلفت عنه دراسة الباحثة نبراس.

ثانياً : الدراسات العربية

1 - دراسة بوعلي خولود (1):

تناولت هذه الدراسة مفاهيم حول الأنشطة التجارية وتأثيرها على استخدامات الأرض، والدراسة التحليلية لمدينة عين مليلة، والدراسة التحليلية للحيين (حي المنظر الجميل وحي 24 فيفري)، تشابهت دراستنا مع بعض المواضيع المطروحة بدراسة الباحث بوعلي ولكنها اختلفت عن دراسة هذا الباحث بانها درست كل احياء مدينة الهندية بينما اكتفى هو بدراسة تفصيلية لحيين فقط من مدينة مليلة الجزائرية.

2- دراسة زرقان زينب وبن ايدير فتيحة (2):

ضمت هذه الدراسة عدة مواضيع مثل المدينة القديمة تعاقب الحضارات وموقع متميز لتبادلات التجارية، وتوزيع وتصنيف المحلات التجارية في المدينة القديمة، وانماط الاستعمال التجاري داخل المدينة القديمة، تغيرات وتطورات الانشطة التجارية للمدة (1967) - (2016م)، وتحليل العوامل المؤثرة في تطور البنية التجارية للمدينة القديمة، لقد تشابهت دراستنا مع بعض المواضيع المدروسة من قبل الباحثان الا انها اختلفت عن دراستهما في انها تناولت مواضيع عديدة تم التطرق اليها في هيكلية الدراسة.

الاستنتاجات:

١. الموقع الجغرافي لمدينة الدجيل الذي يتوسط ما بين محافظة بغداد والموصل وباقي المراكز الحضرية لعب دورا كبيرا في نمو الخدمات التجارية، ووقوع المدينة على الطريق للزيارة الامامين العسكريين.

2. الزيادة المستمرة في عدد سكان مدينة الدجيل والنمو المتسارع اما عن طريق الزيادة الطبيعية (الولادات) او عن طريق الهجرة التي حدثت بعد عام (2003م) نلاحظ الاستجابة لمؤشرات التنمية الاجتماعية الاقتصادية والسكانية للمدينة.

3. من خلال الدراسة تبين هناك زيادة في عدد السكان المدينة بلغ (130,249) نسمة وعدم الاعتماد على التصميم الأساسي المخطط للمدينة في جميع احياء منطقة الدراسة.

4. توسع مساحة مدينة الدجيل عبر المراحل التاريخية وتطور الخدمات التجارية مقارنة مع بقية الخدمات واستعمالات الأرض

5. اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان مدينة الهندية تتكون من (1233) محلاً تجارياً تتوزع على (18) حياً حسب التصميم الأساسي للمدينة والتي تميل الى تركز المؤسسات التجارية بحي مركز المدينة .

6. ان شوارع مدينة الدجيل متباينة في مستويات الكفاءة الوظيفية اذ ان اغلب الشوارع لم تكن مخططة كشوارع تجارية رئيسية في المدينة.

7. على الرغم من الاختلاط والتداخل الكبير في أنماط توزيع المحلات التجارية الموجودة في مدينة الدجيل الا انها تظهر أنماط وأسواق متخصصة ببعض الخدمات التجارية ومنها (سوق الذهب وسوق الغزل وسوق التجار ومنها محلات متخصصة لبيع الملابس والمواد الغذائية ومحلات بيع الأدوات الاحتياطية وورش التصليح موجودة في حي الصناعي وبعض المحلات الانشائية المنتشرة على الشوارع الرئيسة.

8. من خلال الدراسة الميدانية تبين وجود توجه واضح لسكان مدينة الدجيل نحو انشاء المحلات التجارية الكبيرة الأسواق .

9. بينت الدراسة هنالك تباين واضح في توزيع المحلات التجارية مكانياً بين أحياء المدينة والذي يرتبط بمدى تطور الحي السكني وقربه من المنطقة التجارية المركزية او القريب منه لكون السكان هم المستفيدين من الخدمات التجارية المقدمة لهم وسهولة الوصول.

١0. نظرا لقلة ساحات الوقوف الخاصة بالسيارات وزيادة في انتشار المحلات التجارية في مدينة الدجيل مما يتسبب في الازدحام المروري المتكرر قرب المراكز التجارية والذي أعاق حركة المتسوقين.

من خلال الدراسة تشهد مدينة الدجيل حركة اعمار واسعة تشمل جميع أحياء المدينة والأسواق التجارية وإعادة تأهيلا ها من جديد وتوسعة الشوارع وبناء المجسرات التي تتناسب مع الزيادة في الناشط التجاري والزيادة السكانية ومن جهة بينت الدراسة صلة الجوار لمنطقة الدراسة نمط توزيع المحلات التجارية يتخذ نمط التوزيع المتجمع في منطقة الدراسة ككل.

المقترحات:

١. يجب تحديد الأماكن والأسواق والمحلات المخصصة للاستعمالات التجارية ضمن المخططات القطاعية للمدينة وفقا للمؤشرات التخطيطية لكل حي سكني مما ينعكس على جمالية المدينة

2 0اعتماد أساليب تخطيطية عملية قائمة على تنبؤات سكانية دقيقة لتطوير منطقة الدراسة لغرض توفير كافة الاستعمالات لأرض الحضرية لكي يتناسب مع التطور الذي يحصل داخل المدينة.

3. تنظيم استعمالات الأرض التجارية في المدينة بشكل يتفق وينسجم مع بقية الاستعمالات الأرض الأخرى.

4. إعادة تنظيم المحلات التجارية المطلة على الشوارع في المدينة وذلك من خلال الإجراءات التي تقوم بها دائرة بلدية الدجيل وشعبة رفع التجاوزات لتنظيم واجهات المحلات التجارية ورفع التجاوزات على ارصفة الشوارع واخل أفرع الاحياء من جل خلق مظهر حضاري ومركز تجاري وتسوقي مهم.

المصادر:

(١) محمد أزهر – السماك وزميلاه، استخدامات الارض في مدينة الموصل بين النظرة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1983.
(٢) عبد الرزاق حسين الحسني، العراق قديما وحديثا، مطبعة الفرقان، بغداد، 1958، ص168
(٣) الدراسة الميدانية بتاريخ 2005/4/1م.
(٤) وزارة العدل قانون التجارة رقم (149) لسنة (1970) تعريف العمالة التجارية، المادة الرابعة من الفصل الأول من الباب الأول، بغداد مطبعة الحكومة (1971)ص4.
(5) Raymond E. Merphy the american city an urban geography Newyouk : megow – Hill book co ،p. 41 .
(٦) عبد الرزاق حسين، نشأت المدن العراقية وتطورها، مطبعة العتبة، بغداد، 1983 ، ص69.
(7) J ،proud foot ،city netail structure economic geography vol. 13 1937 p. 420 – 435 .
(٨) عادل عبد الله خطاب، جغرافية المدن، وزارة التعليم العالي والبحث العليمي، بغداد، 1990، ص69
(٩) عادل عبد الله خطاب، مصدر سابق، ص77.
(١٠) الدراسة الميدانية بتاريخ 2005/4/11م.
(١١) الدراسة الميدانية بتاريخ 2005/4/15 م

(١٢) صلاح حميد الجنابي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد السادس، أيلول، 1985.
(١٣) عبد الرزاق حسين، جغرافية المدن، مطبعة العتبة، بغداد، 1973، ص 190.
(١٤) عبد الرزاق عباس، جغرافية المدن، بغداد مطبعة اسعد، بغداد، 1977 ص84.
(15) Carnier، J. Beaujeu، chabet ،urban، Geography Longmans، Green and Ltd ، London 1967. pp. 284-297.
(١٦) محمد يوسف حاجم الهيتي، مدينة بعقوبة دراسة لتركيبها الداخلي الوظيفي، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية التربية الاولى، جامعة بغداد، 1989 ص121.
(١٧) عباس هاشم خالد، استعمالات الارض في مدينة العزيزية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية الجامعة المستنصرية لعام 2001 م ص61.
(١٨) د. صبري فارس الهيتي ود. صالح فليح حسن، جغرافية المدن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي م/ 1 جغرافية المدن، ص108.
(١٩) صلاح حميد الجنابي، مجلة الجمعية الجغرافية تصدرها الجمعية الجغرافية العراقية المجلد السادس عشر أيلول بغداد، بغداد، ص52.
إسحاق يعقوب القطب، وعبد الإله أبو العياش، النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي، الكويت، 1980، ص290.